Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الهمذانى . من هنا يتضح أن دور الراوى الأول يمثل توجهًا ناحيـــة الثقافـــة للإعلان عن حضور النوع .

قد يكون من السهل الخلط بين الراوى الأول وشخص بديع الزمـــان الهمذانى ، حيث إنه من الثابت أن البديع كان يروى مقاماته على تلامذتـــه ، فهو شخصيًا من كان ينطق جملة " حدثنا عيسى بن هشام قال ... "مكملاً بعد ذلك الرواية على لسان عيسى.

وربما يصح هذا التصور إذا كان المقصود هو شخص بديع الزمـــان حال روايته للمقامة ؛ أى حال تقمصه لدور داخل السرد الذى قام هو نفســـه باختراعه قبل أن يؤديه ؛ فبديع الزمان حال روايته لا علاقة له ببديع الزمان الشخص الواقعى وكذلك لا علاقة له ببديع الزمان لحظة تأليف المقامة . ومن المفهوم ضمنا ، لدى جماعة المستمعين لبديع الزمان ، أنـــه يـــروى أحداثـــا متخيلة اختار لها البديع بنية مكونة من مســـتويين أو أكـــثر مـــن مســـتويات الرواية، لذلك لم يتهمه أحد بالكذب؛ إذ يعرف الجميع أنه حال روايته يلعـــب دورا داخل السرد، دورا خياليا تماما كعيسى وأبى الفتح. ولعل ما يبرر قيام البديع بتقمص دور الراوى الأول هو كون السرد كان يلقـــى شفاهـــة . ولـــو تخيلنا أن مقامات الهمذانى قد قدمت من مؤلفها مكتوبة، لساعدنا ذلك علـــى التفرقة بين شخص بديع الزمان والراوى الأول .

المستوى الثانى من الرواية فى المقامات : يظهر فيها عيسى بن هشام مقدما الأحداث من خلال الرواية بالضمير الشخصى First Person فهو راو داخلـــى Enternal Narrator أو بمصطلـــح جينيـــت Intradiegetic Narrator [٥٨] وذلك فى تسع وأربعين مقامة ، ويكون فى ثلاث مقامات فقط